

الفصل الرابع عشر

دفاع المدن

سلسة وأعدوا - سلاح المشاة

الدفاع عن المناطق السكنية

في الحرب الكلاسيكية يكون قتال المدن قبيل نهاية الحرب ، لأن السيطرة على المدن تحسم المعركة ، لما لها من امتيازات سبق ذكرها في موضوع حرب المدن . وعندما يقوم أي جيش بالدفاع عن مدينته أو قريته ، فإن يدافع عن آخر معقل وعن آخر خط دفاع وآخر قلعة . فالمعركة حاسمة ومصيرية ، لذلك نجد أن حرب المدن من أشرس وأقسى الحروب . وتتجلى فيها صورة الاستبسال لا سميا من قبل المدافعين .

ميزات القتال في المناطق السكنية:

إيجابيات القتال في داخل المدن :

١. تهيئ المدينة ظروفاً أفضل للدفاع عنها بقوات قليلة .
٢. سهولة التستر والاختفاء في الأبنية كما وتعمل الأبنية على إعاقة رماية مدفعية العدو .
٣. توفر الحماية فيمكن الاستفادة من الأقبية والطوابق الأرضية كملاجئ فتكون آمنة بإذن الله .
٤. سهولة الحركة في المنازل والتنقل بين المنازل والبنايات .
٥. يمكن الاستفادة من الأسطح ، أو الممرات الضيقة بين المباني ، أو من خلال شبكة المجاري للالتفاف على العدو
٦. ضيق الشوارع يعطل الدبابات .
٧. طبيعة القتال في المدن أنه التحام بين القوات مما يعطل الطائرات والمدفعية الثقيلة بالنسبة للعدو .

معوقات القتال داخل المدن :

١. ميادين الرمي قصيرة . حيث أن المباني تعيق الرماية .
٢. صعوبة الاتصال بين المجموعات .
٣. صعوبة المناورة وصعوبة القيام بالهجوم المعاكس لأن طبيعة الشوارع والممرات تعيق الحركة .

مبادئ الدفاع عن المدن:

عند اتخاذ قرار الدفاع في المناطق المبنية تستخدم نفس المبادئ والأسس الخاصة بالدفاع ، وحتى يمكن تحقيق دفاع ثابت وقوي يتمشى مع خصائص وطبيعة وظروف المدينة، فإنه يلزم إجراء تعديل في تطبيق هذه المبادئ والطرق المستخدمة بما يتماشى مع شكل وتقسيم المدينة وما تحويه من منشآت ومبان، ومدى أهميتها الإستراتيجية.

أولاً: الاستطلاع :

المعلومات عنصر أساسي في الدفاع وفي الهجوم وفي الحماية وبقدر ما يكون لدينا معلومات ، تكون خططنا الدفاعية ناجحة بإذن الله . لذلك يجب دراسة أوضاع المدينة للحصول على المعلومات اللازمة لوضع خطط الدفاع ومن أهم مصادر المعلومات التي يمكن أن نستفيد منها :

١. خرائط المدينة بحيث تدرس بشكل دقيق وإن لم يكن هناك خرائط فيجب عمل خرائط للمدينة أو القرية ويجب أن نسقط على هذه الخرائط الأمور التالية :
   - الأهداف الرئيسية في المدينة (التي يقصدها العدو) .
   - محاور التقدم الرئيسية ، والمحاور المحتملة للالتفاف والتطويق .
   - مناطق الإنزال التي يستفيد منها العدو في إنزال القوت الجوية .
   - النقاط المشرفة على المدينة والمسيطرة (الحاكمة) والتي يمكن أن ينشر فيها العدو القناصة والمدافع

٢. مراقبة حركة العدو بشكل دائم ودراسة حركته وطريقه انتشاره .
٣. الاستفادة من جميع وسائل جمع المعلومات (وسائل الإعلام ، والتصنت ، والتصوير) .
٤. من خلال الدراسات لتكتيك العدو في الاقتحامات السابقة ، واستنتاج الخلاصات ، ومن ثم وضع السيناريوهات المتوقعة لشكل انتشار العدو ولأسلوب الهجوم ، وللطرق التي سيسلكها العدو .

ملاحظة :

يلزم بصفة دائمة مداومة الاستطلاع من خلال نقاط الرصد، والدوريات القتالية ، ، والاستطلاع بالقوة (كمائن - غارات...). كما أنه يجب أن يتسم الاستطلاع بالدقة وسرعة نقل المعلومات إلى القيادة لتحليلها ودراستها واستخلاص النتائج منها .

ثانياً: الاختفاء :

تقسم المجموعات إلى مجموعات صغيرة (٣- ٤) عناصر ، وتعتمد هذه المجموعات في انتشارها على التمويه العسكري أو الساتر الأمني بشكل أساسي . ونعني بذلك أنه يجب على المجموعات أن تكون مختفية عن عين العدو لأن العدو لن يتوانى في ضربها في حال حدد مكانها .
ولكي تختفي المجموعة تستفيد من التمويه في حال كان تمركز المجموعة في البساتين وبين الأشجار ، وبالاستفادة من الساتر الأمني في حال كان تمركز المجموعة في بيت مشرف أو عند مفترق طرق فتقوم المجموعة في هذه الحالة بإخفاء أسلحتها .

ثالثاً: الانتشار :

حيث يتم نشر المجموعات في المناطق الحاكمة والمسيطرة ، بشرط أن تحافظ هذه المجموعات على التواصل بالنظر أو بأي وسيلة اتصال ، والغاية من ذلك هو تقليل الخسائر في حالت تعرض أحد المواقع للقصف . وكذلك تحقيق سيطرة على معظم المدينة وبأقل عدد ممكن من العناصر .

رابعاً : العمل ضمن مجموعات قتالية صغيرة لتحقيق مبدأ المرونة والحركية :

حيث أن النجاح في كثير من الأحيان يعتمد على عمل الوحدة الصغرى . الأمر الذي يفرض وجود وقدرة على المبادرة في أدنى المستويات ، وتحلي القوات المدافعة بمعنويات عالية ومستوى تدريبي جيد . كذلك إن قلة العدد في المجموعة تعطيها مرونة وقدرة على المناورة ، وسرعة في الكر والفر والاختفاء

خامساً : تأمين القيادة والسيطرة:

يجب على القادة على كافة المستويات معرفة أوضاع وحداتهم حيث تبرز صعوبة القيادة والسيطرة على المجموعات القتالية الصغيرة. ويزيد من هذه الصعوبة تدني فاعلية الاتصال اللاسلكي في المدن، وصعوبة الحصول على صورة شاملة ودقيقة لتطورات القتال نظراً لمحدودية المراقبة. ولتجاوز هذه الصعوبة، تلجأ القيادة إلى توسيع استخدام وسائط الاتصال البديلة (المراسلون، العربات، الدراجات النارية، شهب الإشارة، الاتصالات السلكية...).

وهنا تبرز أهمية الإعداد الجيد للعناصر من حيث التدريب والخبرة ، وكذلك أهمية التخطيط المسبق ، وإعطاء الصلاحيات وتوزيع التعليمات والأوامر مسبقا .

سادساً: المبادرة بكسر نيران العدو :

حيث يتم العمل على إسكات نيران العدو حرمانه من الرماية بشكل مجدي ، أي عدم إعطاءه فرصة على الرماية بشكل دقيق ، لأنه في هذه الحالة يضعنا في حالة دفاعية سلبية ، ويقتصر عملنا على ردة فعل ، وتكون المبادرة بيد العدو . وهنا فإن خسائرنا سوف تتضاعف ، مما يجعلنا نتقهقر أمام ضربات العدو .

لكن عندما نعمل على كسر نيران العدو بشتى الوسائل ، فينعكس الوضع المبادرة بيدنا ويصبح عمل العدو رد فعل .

سابعاً : الاقتصاد بالقوى :-

وهذا يتطلب عدم إسراف في الذخيرة

مراحل الدفاع عن المدن:

يجب أن يكون المجهود الرئيسي للقوات المدافعة هو إنزال أكبر قدر من الخسائر في العدو المهاجم (قواته، أسلحته، معداته) وصده وتدميره وحرمانه من تنفيذ مخططه، مع التمسك القوي بالنطاقات الدفاعية وتهيئة أنسب الظروف للقيام بالهجوم المعاكس وتحقيق المبادرة والتحول للعمل الهجومي. وتتم إدارة المعركة الدفاعية من خلال مراحل متتالية، حيث يتم في كل مرحلة إنزال أكبر قدر من الخسائر في القوات المعادية، بدءاً من مناطق تجمعه إلى طرق اقترابه حتى الوصول إلى عمق المدينة، حيث يتم استنزاف قوى العدو بصفة مستمرة وحرمانه من تنظيم هجومه. ويمكن أن تقسم هذه المراحل كالآتي:

ملاحظة هامة:

إن الخطوة الأهم في الدفاع عن المدينة ، والعنصر الرئيسي في خطة الدفاع عن المدينة هو اتخاذ القرار السليم والمبني على الأسس والمبادئ العسكرية وليس العاطفية . بحيث يكون واضح وجلي .

- هل سندافع عن المدينة ونمنع العدو من الدخول ؟ .

- أم سننسحب ثم نكر على العدو ؟ .
- أم سنصمد فترة معنية لنعمل على إعاقة العدو ، ومن ثم ننسحب ؟ .

وفي حال كان القرار هو الدفاع عن المدينة فإنه يكون على الشكل التالي :-
١. صد وتدمير العدو الذي يحاول الاستيلاء على النطاق الدفاعي الخارجي للمدينة .
٢. صد وتدمير العدو الذي يحاول الاتصال بالنطاق الدفاعي الداخلي للمدينة، ثم أيضاً في محاولته للاستيلاء على النطاق الداخلي.
٣. القتال لتدمير العدو في عمق المدينة .
٤. وهي الأخيرة والتي يتم فيها التالي :
- الاهتمام بالجرحى والقتلى.
- الاهتمام بالأسرى والوثائق السرية للعدو...
- وقاية المنشآت الحيوية في المدينة.
- تنظيم الشؤون الإدارية : عبر تنظيم القوى السياسية المؤيدة والتشكيلات والنسائية .

تنظيم الدفاع في المدن:

ينظم الدفاع عن المدينة كالآتي :-

أولاً: نطاق دفاعي خارجي :

يجهز وينظم على طرق الاقتراب المؤدية إلى المدينة. ويراعى في تنظيمه طبيعة الأرض وحجم القوات المدافعة وإمكاناتها، بالإضافة إلى حجم العدو المهاجم وإمكاناته وقدراته النارية (مدفعية – طيران...).
يوضع في الاعتبار تركيز الجهود الرئيسية للدفاع عن النطاق الخارجي، وتدمير قوات العدو وهزيمتها أثناء اقترابها، مع تخصيص القوات والوسائط الأقل للدفاع عن المدينة نفسها. أما عندما لا تسمح طبيعة الأرض للدفاع عن النطاق الخارجي فيجب تركيز الجهود الرئيسية للدفاع عن النطاق الداخلي مع احتلال نطاق خارجي بأقل قوات ممكنة.

ثانياً : نطاق دفاعي داخلي:

يجهز وينظم داخل المدينة . ويراعى في تنظيمه طبيعة الأرض وحجم القوات المدافعة وإمكاناتها، بالإضافة إلى حجم العدو المهاجم وإمكاناته وقدراته النارية (مدفعية – طيران...). وينظم على الشكل التالي:

١. تقسيم المدينة إلى قطاعات مركزية . وذلك من أجل تسهيل السيطرة على المدينة كاملة وعدم ترك ثغرات ونقاط ضعف فيستغلها العدو ليخترق دفاعاتنا ويدخل .
ويكون تقسيم المناطق بحسب طبيعة المدينة ، وذلك وفقا للطبيعة الجغرافية للمدينة ، فبعض المدن تكون مقسمة أصلاً بسبب وجود مناطق زراعية وأحراش تفصل أحيائها عن بعض ، وبعض المدن تكون مقسمة بسبب وجود شوارع رئيسية تفصل أحيائها ، وقد يفصلها أنهار أو جبال .
٢. تقسيم المنطقة إلى عدة مناطق صغير (أحياء وشوارع) . وذلك من أجل توزيع المجموعات على هذه الأحياء

٣. يتم تقسيم المجاهدين إلى مجموعات ، يكون عدد المجموعة من (٢ _ ٣) عناصر . والغاية من تقليل عدد المجموعة الواحدة ، ويتوقف عدد القطاعات وأبعادها وعمقها على حجم المدينة وعلى عدد الاتجاهات الهامة والقوات والوسائل المتوفرة ، والوقت المتيسر لتجهيز الدفاع. وتكون حدود القطاعات حول أو بالقرب من الطرق الهامة التي بالسيطرة عليها يحرم العدو من احتمال تطوير هجومه.

الغاية من تقسيم المنطقة والمجموعات :-

- تسهيل السيطرة على العناصر في المجموعة الواحدة .
- كلما كان عدد المجموعة أقل كلما كانت إدارتها وتوجيهها أسهل .
- تسهيل عملية تحرك المجموعة (اختفاءها ، تقدمها ،انسحابها ، مناورتها) .
- تقليل الأضرار قدر الإمكان في حال تعرض منطقة من المناطق لقصف العدو ، فالخسائر التي تنجم عن ضرب منطقة تتمركز فيها مجموعة مكونة من ثلاثة عناصر ، لن تكون بأي حال من الأحوال كالأضرار التي تنجم عن قصف منطقة تتمركز فيها مجموعة مكونة من ١٠ عناصر أو أكثر .

٤. تشكيل قيادة لكل منطقة تكون على اتصال مع قيادة المدينة (غرفة العمليات) .

٥. تفعيل لجان المقاومة الشعبية والاستفادة منهم في الحراسات والرصد ونقل المعلومات والخدمات .

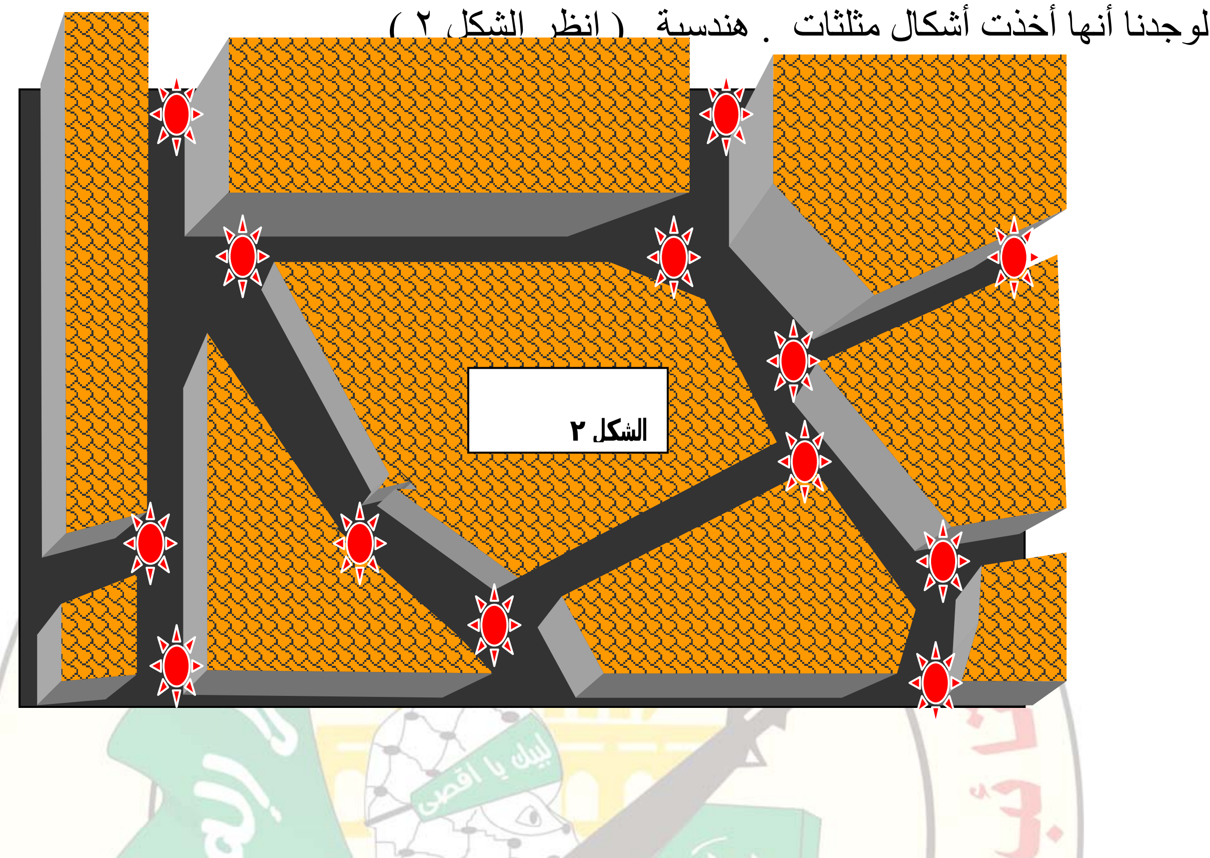
٦. توفير اللوجيست لكل منطقة بحيث يكون لديها اكتفاء ذاتي من (طعام ، وشراب ، وذخيرة وإسعافات أولية) وكما يجب على كل مقاتل أن يكون لديه جعبة خاصة يضع فيها ما يساعده على الصمود في حالات الحصار ، سواء طعام أو الإسعافات الأولية ..

٧. توزيع المجموعات على المدينة بشكل كامل ، فلا يقتصر التوزيع على المداخل ، مع أنه مطلوب تعزيز الدفاع فيها . ويكون توزيع المجموعات في المدينة بحسب طبيعة شوارعها وأزقتها والمداخل التي يمكن أن يقتحم منها العدو . بحيث نحقق من هذا التوزيع الأمور التالية :-

- كل مجموعة صغير تكون هي نفسها مجموعة استطلاع وحراسة ودفاع وحماية للمجموعات المجاورة لها [انظر الشكل ١ والشكل ٢]
تحقيق مبدأ الانتشار بحيث لو تعرض شارع ما لقصف طيران أو مدفعي فنكون قد قللنا الخسائر للحد الأدنى ، فإن تأذت مجموعة من القصف تكون المجموعة الثانية في مأمن . وجاهزة للتعامل مع أي طارئ .
- تحقيق السيطرة على المدينة بشكل كامل فلا يتمكن العدو من الاقتحام من أي مدخل أو من أي طريق التفافي ، وكذلك لا يتمكن من القيام بعملية إنزال في وسط المدينة أو في حي من أحيائها .
- يتيح الفرصة لأكثر من مجموعة أن تتعامل مع هدف واحد في حال حاول العدو الاقتحام .
- تتمكن المجموعات من القيام بدور الإسناد لبعضها ، فعندما يقترب العدو من المجموعة (أ) تتحول المجموعة (ب) إسناد للمجموعة (أ) ، وعندما يقترب العدو من المجموعة (ب) تكون المجموعة (أ) إسناد للمجموعة (ب) وهكذا ..
- بهذا التشكيل نتمكن من تشتيت جهد العدو ونيرانه .

والشكل المعتمد في تكتيك الدفاع عن المدن هو الشكل المثلثي ويكون كالتالي :

تكون المجموعات موزعة على مفترقات الطرق ، ولو وصلنا خطوط وهمية بين هذه المجموعات لوجدنا أنها أخذت أشكال مثلثات هندسية . (انظر الشكل ٢)

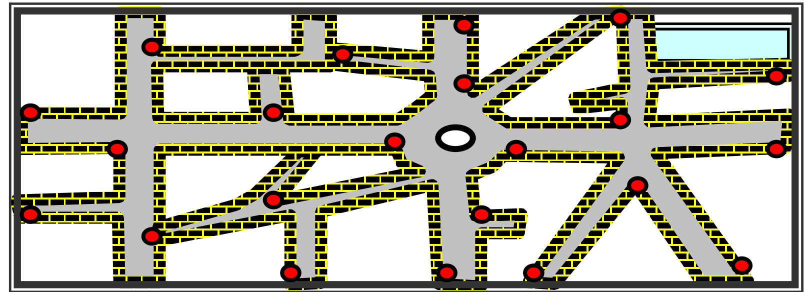


وهنا ننوه أنه من الواجب أن يأخذ الانتشار الطابع الأمني بحيث تكون المجموعة محصنة ومموهة ، وذلك حتى لا تكون هدفا سهلا لطائرات العدو .

ملاحظات على توزيع المجموعات:

يشترط في توزيع المجموعات : أن يكون هناك تواصل بين المجموعات ، مع المحافظة على الانتشار بحيث يتحقق التالي : -

١. أن لا يكون هناك انقطاع بين المجموعات ،فيكون هناك ثغرات في الدفاع فيضعف السيطرة على المنطقة بشكل عام .
٢. أن يحافظ على انتشار المجموعات بحث نقلل الأضرار التي تنجم عن قصف العدو ، ويخضع ذلك لطبيعة المدينة وطبيعة الشوارع والمباني فيها.
٣. أن تكون المجموعات مسيطرة على الممرات المؤدية إلى المناطق السكنية .
٤. يتكون كل مركز مقاومة من مبنى واحد أو أكثر، تتصل ببعضها بحفر وخنادق مواصلات وتربطها خطة نيران وموانع.



٥. يقسم كل قطاع إلى مربعات دفاعية. بحيث تكون حدود المربعات حول أو بالقرب من الطرق الهامة.
٦. يتكون كل مربع دفاعي من عدة عقد دفاعية تتركز عند عقد الطرق وعلى طول الشوارع الرئيسية.
٧. تتكون كل عقدة دفاعية من مراكز مقاومة بحيث تتم السيطرة على الشارع الرئيسي ومتفرعاته أو على جميع الشوارع التي تتفرع من عقدة الطرق.

شروط المكان الذي تتمركز فيه المجموعة :-

أن يوفر اختفاء عن نظر العدو ولتحقيق ذلك :-

- يجب أن يكون المكان مموه .
- أن لا يكون على خط الأفق وذلك حتى لا يستطيع العدو تشخيص مكاننا بسهولة .
- أن لا يكون المكان مميز عن المحيط ، كوجود كومة من الصخور في منطقة ترابية ، أو بعض الشجيرات في منطقة جرداء .
- يوفر حماية من نيران العدو وذلك حسب نوع أسلحة العدو كذلك.
- أن يكون سهل الوصول إليه والخروج منه .
- أن يسمح بالرماية على العدو والمناورة في القتال (الانسحاب ، التقدم ، تغير المكان) .
- محمي من الأمام والخلف ، والجوانب .
- لا يعيق رماية الآخرين من الأصدقاء .
- مناسب ومريح كي يرمي الشخص وهو مرتاح .
- أن يكون مسيطر على المكان الذي يتواجد فيه العدو أو سيتواجد فيه في حال الكمين . حيث لا يوجد عوائق طبيعية تعيق الرماية على العدو فلا أشجار تمنعنا من رؤية العدو ولا صخور تحمي العدو من نيراننا .
- أن لا يكون في خط نار الأصدقاء وذلك حتى لا نعيق رمايتهم ولا نتعرض للخطر في حال قاموا بالرماية .
- أن يحافظ على الانتشار والتواصل مع أفراد المجموعة بحيث يبقى على تواصل بالنظر مع أحد أفراد المجموعة على الأقل.

مواصفات المكان :-

١. أن لا يكون محاطاً بالأتربة الناشفة التي ينبعث منها غبار وفي حال الاضطرار يمكن الاستفادة من قطعة قماش يغطى فيها التراب أسفل فوهة السلاح أو تبليل التراب بالماء حتى لا يثير غبار عند الرماية ، فيدل على مكان المجاهد .
٢. أن يكون بعيداً عن المواد القابلة للاشتعال .

ملاحظات وتنبيهات :-

١. عدم الرماية من مكان واحد ، لأنه في حال بقينا في نرمي من مكان واحد فهذا يسهل على العدو قنصنا أو قصفنا بصاروخ .
٢. لا تأتي بتحركات تكشف مكانك في حالة التربص وانتظار العدو في كمين .
٣. لا ترمي من فوق ذروة التراب ولتكن الرماية عن اليمين أو اليسار . لأن الرماية من فوق الساتر تسهل على العدو التسديد عليك ، كما وتعرض مساحة كبيرة من جسمك لنيران العدو ، فتجد أن



٤. رأسك وصدرك مكشوف لنيران العدو ، ولكن عند الرماية من جانب الساتر فإنه لا يظهر منك إلا جزء بسيط من رأسك وذراعك التي تمسك بالبندقية .

٥. لا تقبع في مكان التمركز دون مراقبة المحيط لأن العدو قد يتسلل ويلتف عليك ويتمكن من قتلك أو أسرك بسهولة ..
٦. يجب أن تكيف وضيعة الرماية حسب مكان التمركز (فعندما يكون الساتر مرتفع نرمي من وضعية الوقوف ، وعندما يكون الساتر منخفضا نرمي من وضعية الجثو ، أو الجلوس ، وفي حال كان أكثر انخفاضا نرمي من وضعية الانبطاح .
٧. القش وصفيح والأعشاب تخفيك عن النظر ولكن لا تحميك من الطلقات .
٨. اختيار المكان المناسب للتمركز يتطلب معرفة بالأرض وبأسلحة العدو (نعرف نوعية الخشب ، وطبيعة التراب ، .) ونعرف أيضا طبيعة أسلحة العدو وقوتها .

ملاحظة : يساعد مكان التمركز الجيد والمموه على مباغته العدو وبالتالي يؤدي إلى نجاح العملية وحسم المعركة بإذن الله .

جدول يبين درجة مقاومة بعض المواد ضد الرماية المباشرة من الأسلحة الفردية ضمن المدى الفعال :

المادة	السمك	المادة	السمك
التراب	١ م	حائط حجري أو آجر	٣٠ سم
الرمل	٦٠ سم	حائط حجري قوي	١٥ سم
الأرض العشبية العادية	٨٠ سم	فولاذ	١,٣ سم
جذع شجرة	٣٥ ــ ٤٠ سم	الحديد	١,٥سم
جذع شجرة صنوبر	١ م	بحصة	٦٠ سم
ثلج مضغوط	٢ م	بالات قش القمح	٥ ــ ٦ م

اختيار واستخدام مواقع الرماية :

في أي عملية سواء كانت الوحدة مهاجمة أو مدافعة أو منسحبة فإن نجاح أو فشل العملية يعتمد على قدرة الأفراد على اختيار مكان مناسب بحيث يعطي رماية عالة ضد العدو ولا يتمكن العدو من اكتشافه

فضلاً عن إصابته . بالتالي فإن الفرد يجب أن يبحث دائماً عن موقع رماية مناسب ويستغل هذه الموقع أحسن استغلال حين يجده . هناك نوعان من أنواع مواقع الرماية :

١. موقع معدة ومجهزة مسبقاً المواقع المعدة والمجهزة عادة هذه المواقع تستخدم في بدايات الهجوم أو في الدفاع ، حيث يتم تحصين الموقع ووضع أكياس الرمل والتدريع المناسب للحماية .
٢. مواقع غير جاهزة وغير معدة مسبقاً : وربما يتخذ هذا الموقع باختياره أو يجبر على اتخاذه بسبب رماية العدو وفي كلتا الحالتين الموقع يفتقد للإعداد قبل الاتخاذ ، ولكن يجب على الفرد أن يحاول الاستفادة من جميع الإمكانيات المتوفرة ليحمي نفسه .
٣. بعض المواقع غير المعدة التي تستخدم عادة في المناطق السكنية وطرق استغلالها تحتوي على :

- زوايا المباني .
- الرماية من خلف جدار .
- الرماية من النوافذ .
- الرماية من فتحات تهوية صغيرة غير معدة للرماية .
- الرماية من رأس مبنى .

المواقع غير المعدة :

١. زوايا الأبنية :

زاوية مبنى موقع رماية غير معد مسبقاً ولكن إذا استعمل بالطريقة الصحيحة يصبح موقع جيد للدفاع وكنقطة انطلاق للهجوم . وهنا يجب على الرامي أن يكون متمكناً من الرماية بكلتا يديه(اليمين واليسار) وذلك كي يتمكن من الرماية من الزاوية المناسبة للمبنى وبالطريقة المناسبة كذلك . لأن الخطأ المعتاد هو أن الرامي يرمي من كتفه الأيمن حتى لو كان على الزاوية اليسرى للبناء وهنا يظهر جزءً كبيراً من جسمه لرماية العدو .أما عند الرماية بالشكل الصحيح فإنه لا يظهر لرماية العدو من الجسم إلا قليل .

خطأ معتاد آخر يرتكب عادة هو الرماية من وضعية الوقوف . الرامي يظهر نفسه في الطول الذي يتوقع رماة العدو يظهر جميع جسده لرماية العدو . انظر الفرق بين الوضعيتين .


الشكل ع

٢. الرماية من خلف جدار :
عند الرماية من خلف جدار يجب أن يرمي الفرد من جانب الجدار وليس من فوقه .
٣. الرماية من النوافذ :
يظهر الشخص للعدو بوضوح عندما يقف أمام جدار فاتح اللون أو أمام نافذة من الجهة الأخرى للغرفة . كما يجب أن ينتبه الرامي للهب الخارج من فوهة سلاحه فلا يسمح له بالظهور خارج النافذة لأنها تدل على مكان الرامي خصوصاً أثناء الرماية ليلاً . والطريقة الصحيحة تكون بإدخال السلاح إلى الداخل قليلا والرماية ولا تكون الرامية من وضعية الوقوف لتفادي تعرض الرامي لنيران العدو أو رؤيته .
٤. الرماية من فتحات التهوية غير المعدة للرماية :
الفرد ربما يرمي من فتحات مجهزة في الجدار بدون استخدام النوافذ . ويجب على الفرد أن يكون متراجعاً قليلاً عن الفتحة لئلا يظهر اللهب من الفتحة .
٥. الرماية من رأس مبنى :
رؤوس المباني تعطي مواقع رماية جيدة للقناصة بحيث أنها توفر لهم مدى رماية طويل كما أنها تمكنهم من إصابة الأهداف على بعد كاف . المداخل أو أي شيء على سطح المبنى يمكن أن يقلل من ظهور الرامي يجب أن يستخدم للتمويه والحماية .إذا لم يتوفر في أي من المواقع التي ذكرت تصلح للرماية ، يجب على الفرد أن يقلل المساحة الظاهرة من جسده قدر الإمكان .وعندما يرمي في منطقة مفتوحة بين أبنية يجب عليه أن ينبطح على الأرض وفي الزاوية الميتة أي التي لا يراها العدو .

إذا لم يوجد تغطية يمكن التقليل من الظهور بواسطة :

- الرماية من وضعية الانبطاح .
- الرماية من أماكن الظل .
- لا يظهر نفسه أمام الأبنية أو خط الأفق .
- باستخدام العشب الطويل أو الشجيرات للتغطية .

المواقع المعدة :

موقع الرماية المعد يكون موقعاً مبنياً أو محسناً كي يمكن الرامي من إصابة منطقة معينة أو طريق معين أو موقع عدو بينما يقلل من ظهوره للرماية المضادة . أمثلة على الوقع المعدة :
- النوافذ المحمية بأكياس الرمل .
- مواقع رماية المضادات للدروع .
- مواقع الرشاشات .
- مواقع القناصة .
- الفتحات المقواة .

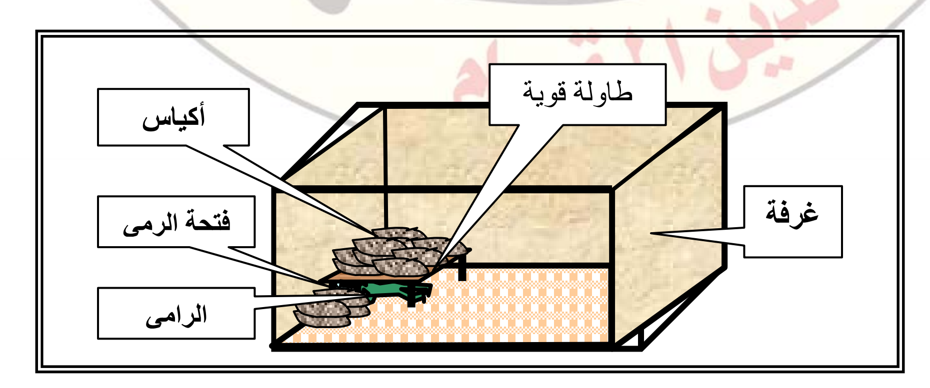
النوافذ المحمية بأكياس الرمل :
المكان الطبيعي الذي توفره النافذة يمكن أن يحسن بوضع أكياس رمال على النافذة مع ترك مكان صغير للرماية . مع مراعاة بعض القواعد :

- التغطية للنافذة تتم بواسطة أكياس رمال أو مواد أخذت من الجدران .
- عند تحصين النافذة يجب أن تغطي عدة نوافذ أخرى ، كي تكون النافذة التي تستخدم للرماية مميزة ، عندها سوف يصعب على العدو تحديد النافذة التي نحمي بها ونرمي من خلالها .
- تجنب عمل فتحات منتظمة (مربعة أو مستطيلة) بحيث تكون سهلة الاكتشاف بواسطة العدو . بل يمكن أن تحدث فتحة في الجدار لترمي منها ويكون شكلها وكأنها مكان قذيفة أطلقها العدو على البناية .
- الرماية من أسفل النافذة بحيث يكون مكان الرماية أقل وضوحاً للعدو .
- أكياس الرمل تستعمل لتقوية الجدران تحت النوافذ ولزيادة الحماية للرامي .
- جميع الزجاج يجب أن يخلع من النافذة لئلا يتطاير الزجاج المتكسر على الرامي .
- الستائر الحديدية الرأسية تمكن الرامي من الرؤية للخارج ولا تمكن العدو من رؤية الرامي .
- يجب أن يوضع أقمشة مبللة تحت الأسلحة لتمنع تطاير الغبار .
- الشبك الحديدي الموضوع في الخارج يمنع العدو من رماية قنبلة يدوية من خلال النافذة .

الفتحات المعدة للرماية :

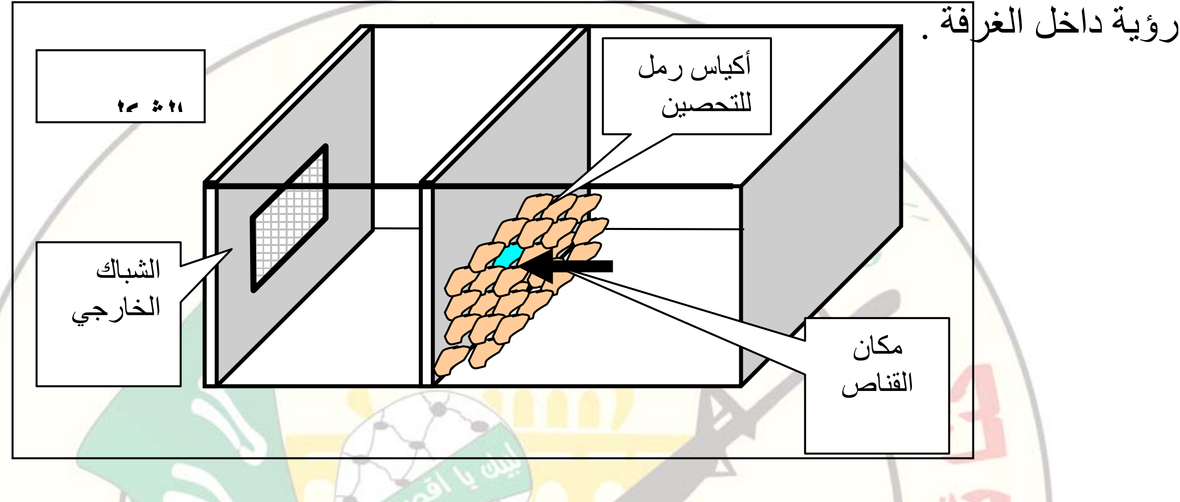
بالرغم من أن النوافذ المُعدة تكون مواقع رماية جيدة ولكنها في بعض الأحيان لا تمكن الرامي من إصابة بعض الأهداف في المنطقة التي هو مسئول عنها . وللتقليل من استخدام النوافذ حيث العدو يتوقع الرماية منها فإنه يجب البحث عن مواقع بديلة معدة مسبقاً كالفتحات التي ذكرت سابقاً .

- فتحة صغيرة في الجدار لتمكن الرامي من الرماية وإصابة الأهداف في منطقته .
- إضافة أكياس رمال لتقوية الجدران فوق وحول وتحت الفتحة .
- يوضع على الأرض طبقتين من الأكياس لحماية الرامي من الانفجارات السفلية .
- إذا كان الموقع في الطابق الثاني أو الثالث أو أعلى يجب الاستفادة من أي مود أخرى كطاولة والسرير أو غيرها من الأدوات حيث تستعمل لحماية الرامي من القطع الساقطة من سقف المبنى أو من الانفجارات فوق موقعة .
- يجب أن يبني جدارين من أكياس الرمال أو الحطام لحماية الرامي من الانفجارات التي تقع خلفه كما يجب أن يموه مكانه جيداً .
- يمكن التمويه بفتحات أخرى في المبنى كي تمنع العدو من تحديد موقع الرامي .
- المواد التي توضع من خارج المبنى حول الفتحات يجب أن تخلع لجعل فتحات الرماية أقل وضوحا .



مواقع القناصة :

المدخنة أو أي مكان يظهر من فوق المبنى يعطي مكانا جيداً للرماية إذا أعد جيداً ويجب أن يرفع جزء من السقف لكي يتمكن القناص من إظهار جزء من جسده بينما يقف على الأعمدة أو على أرضية السطح ولا يظهر سوى كتفه ورأسه (خلف المدخنة) ويجب استخدام أكياس رمال لحماية جوانب القناص .
من أفضل الأماكن لرماية القناص ، أن يحدث فتحة في جدار غرفة مطلة على غرفة أخرى وهذه الغرفة فيها شباك مطل على ساحة العدو (انظر الشكل ص) . ونقوم بقوية الجدار الداخلي حول الفتحة ، بينما نترك الشباك الخارجي دون تقوية ظاهرة ، حتى لا يلفت انتبها العدو ، ويمكن أن نقوم بقوية شبابيك أخرى للخداع . ويفضل أن يكون للشباك الذي سنرمي من خلاله شبك (منخل) كي لا يتمكن العدو من رؤية داخل الغرفة .



آلية العمل في الدفاع :-

- عند شعورنا بنية العدو في الاقتحام نقوم بتفخيخ المداخل التي من المتوقع أن يقتحم العدو من خلالها .
- نقوم تصفير المدفعية على المواقع التي قد يتمركز العدو فيها أو قد يمر منها .
- عند ملاحظة قوات العدو تقوم المدفعية بإطلاق النار عيها ، ونقوم بتفجير العبوات التي يقترب منها وذلك لحرمانه من المبادرة
- تعمل عناصر التأمين على تأخير حركة العدو ، وتشتت جهده وتفشل خططه .
- العمل على إلحاق الخسائر بالقدر المستطاع بالعدو وكسب الأخبار عن قدرته وانتشاره ومحاور التقدم الرئيسية له .
- تشتبك قوات الحافة الأمامية (النطاق الخارجي) مع العدو بعد انسحاب قوات التأمين ، وتعمل على تأخير حركة العدو بواسطة ميادين الألغام والنار .
- عند وصول العدو إلى الحافة الأمامية تطلق نيران المحافظة من أجل إلحاق أكبر الخسائر بالعدو .
- إذا دخل العدو إلى المدينة يقاتل بواسطة القتال عن قرب .
- كل بناء يقاوم بكل قوة .

- عند خرق العدو للحافة الأمامية يقوم الاحتياط بالعمل على مقاومته ، والهجوم المعاكس طبق الخطة المسبقة .
- من الممكن أن تقوم القوات الموجودة على الخط بسد الثغرة في الدفاعات ، وتقوم قوات الاحتياط بالهجوم المعاكس .
- عند نجاح العدو في بسط سيطرته على المواقع الحاكمة وعقد المواصلات .. تبدأ مرحلة الأعمال السرية وأساليب حروب العصابات أو الحشد السياسي من أوساط المدنين .

إجراءات الدفاع عن المباني :

أولاً: الإجراءات الداخلية :-

أ. التحصين :

- تقوية وتحصين المبنى .
- إغلاق المداخل والمخارج .
- تقوية الجدران والسقف . ويمكن الاستفادة من تدعيم السطح بعمل سطح آخر من الخشب ونغطيه الخشب بأكياس رمل .
- حفر خنادق والغاية منها :- أ. الحماية . ب. التنقل بين المباني .
- اعتمدا إحدى الغرف كملجأ وتكون هذه الغرفة في الطوابق السفلية ، ونقوم بتقويتها وتحصينها ووضع اللوازم فيها مواد تموين ، وإسعاف ، ويجب عمل خندق يوصل من الغرفة المحصنة لخارج المبنى .

ب. احتياطات الأمان :

- تشرك السطح ووضع حراسة وأسلاك شائكة .
- تشريك الدرج .
- إيجاد فتحات في السقف والجدران لتنقل العناصر .
- وضع معدات إطفاء الحريق .
- مواد إسعاف .
- تزويد المكان بالمواد التموينية والذخيرة الكافية ومتطلبات الصمود .
- تجهيز المكان بالاتصالات السلكية واللاسلكية .
- إزالة كافة المواد القابلة للاشتعال ووضعها في مكان آمن .
- تجهيز المكان بالمواد الإدارية .
- تزويد المكان بالمعدات والذخيرة الكافية .
- وضع أنتين اللاسلكي بجانب التلفزيون لتمويهه إذا كان هناك استخدام للاسلكي .
- إيجاد خنادق ارتباط بين البنايات وذلك للانسحاب ، أو الالتفاف على العد أو ، التبديل ، أو لإسناد مجموعات أخرى .
- تغطية السطح الخشبي والأثاث القابل للاشتعال بالرمل أو ما شابه وذلل لمنع الحرق . ويمكن خلط التراب مع الماء كي يصبح طين ومن ثم نقوم بطلي المواد القابلة للاشتعال .

- سد النوافذ السفلية لبناء والممرات المؤدية إليه : ويمكن استخدام الإسمنت أو البلوك .
- تعطيل المصعد والاستفادة من السلالم .
- وضع شبك على جميع الشبابيك وذلك للوقاية من القنابل اليدوية .

ج . وضع خطة للحماية :-

أولاً: الإجراءات الداخلية :

- توزيع العناصر (وعلى جميع العناصر أن يتعرفوا على البناء وتقسيماته وعلى المحيط وبدقة) ويكون التوزيع على نقاط الضعف في البناء ، وعلى الأماكن التي من المحتمل أن يقتحم منها العدو .
- توزيع الأسلحة بما يتناسب مع كفاءة العنصر وموقعه ومهمته : حيث أن بعض المواقف في البناء يمكن أن تكون مشرفة على مساحة شاسعة ، ويمكنك رؤية العدو من بعيد ، فهذه نضع عليها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة .أما الأماكن التي تكون فيها الرؤيا محدودة حيث لا نتمكن من رؤية العدو إلا من مسافة قريبة بسبب وجود عوائق (أبنية أو أشجار ..) فنضع عليها أسلحة خفيفة كالبنادق .
- تنظيم وضبط النيران عند الرماية فلا نرمي إلا على هدف نقطة ، ليس على منطقة ، أي يكون التسديد على عناصر العدو وعلى المناطق القاتلة في أجسامهم وهذا يتطلب ان يكون الرمي طلقي وليس رشا ، لأن الرماية رشا لا تستخدم إلا في حال كان العدو متجمع في منطقة قريبة دون ٥٠ م (كموقف الباصات ، أو الأسواق أو المقاهي ..
- انتخاب عدة فتحات للرماية (طلّاقات) وتحديد مجال الرماية لكل طلاقة (أساسي ، ثانوي ، طارئ) .
- الاكتفاء بأقل عدد ممكن من الطلقات .
- المراقبة من النقاط العالية والمشرفة ووضع قناصة في تلك المواقع .

ثانياً: الإجراءات الخارجية :-

- وضع موانع خارج المبنى .
- وضع تشريك في كافة الطرق المؤدية للمبنى .
- تشريك المباني المتصلة والمشرفة على البناء حتى لا يستفيد منها العدو .
- إغلاق الطرق المؤدية للمبنى .

خصائص البناء المتخذ للدفاع :

- أن يكون قوياً لا يتهدم بمجرد إطلاق بعض القذائف عليه .
- انتخابه أعلى الأبنية والمشرفة على العدو ومحمياً من المقدمة ببعض الأبنية .
- أن يكون البناء بعيداً عن الأبنية الأخرى وإذا جاوره مبنى نستولي على الاثنين حتى لا يتسلل العدو من المبنى الآخر .
- أن يحوي على ملجأ وأن يتكون من عدة طوابق .
- أن يكون غير قابل للاشتعال أو اشتعال الحريق فيه بسهولة .

- تربطه مع الخطوط الخلفية خطوط إمداد .

ملاحظة :-

بعد اختيار البناء يجب أن تتم عملية استطلاع شاملة للأبنية المجاورة وعلى أساسها يتم وضع الخطة الدفاعية .

أفكار في الاتصالات بين المجموعات :-

- الهواتف العادية + الخلوي .
- اللاسلكي .
- الانتر كم ويفضل السلكي ويمكن الاستفادة من اللاسلكي .
- هاتف السيناو في حال وجود قاعدة وأكثر من وحدة .
- الاستفادة من مكبرات الصوت ومكبرات المساجد لإرسال التحذيرات للمجموعات .
- الاستفادة من المصباح الليزر حيث أن ضوءه واضح ويصل لمسافات بعيدة بحيث نقوم بالإضاءة على حائط بجانب المجموعة التي نريد التواصل معها ونحرك الضوء بشكل إشارات نتفق عليها فيفهموا من خلالها الرسالة .
- الاستفادة من المراسيل وخصوصا الأشبال والعجايز (السناء) .
- الاستفادة من الإشارات اليدوية في حال كانت المجموعات قريبة ، ويمكن الاستفادة من الأصوات (زامور) بشكل معين .

كسر الطوق :-

بالنسبة لحروب العصابات فإن الدخول في المعارك الحاسمة لا يكون لصالح المجاهدين ، فالعدو عندما يحدد مكان المجاهدين فإنه يلجأ لضربهم بكل ما أوتي من قوة ، وسيلجأ لحصارهم وفي هذه الحالة ، العدو يتزود بالذخيرة والإمدادات بينما المجاهدين ، تُستنزف ذخيرتهم وطاقتهم . وبالتالي يصل المجاهدون لمرحلة تنفذ فيها ذخيرتهم ، عندها يلجأ العدو للتقدم والاقتحام كما حصل في مخيم - الصمود - جنين وقد يلجأ العدو لحسم المعركة عن طريق القصف بعنف ، ولأن طبيعة المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية غير معدة للدفاع أصلاً فإن ذلك سيؤدي حتما إلى خسائر كبيرة .
فالقاعدة : هي تجنب المواجهات التي يفرض العدو زمانها ومكانها - وهذا يتطلب منا فك الاشتباك مع العدو في حال حصل ذلك .
وكذلك يجب أن لا يسمح المجاهدون للعدو بمحاصرتهم . وفي حال حصول ذلك فهناك بعض الإرشادات للتعامل مع مثل هذا الحصار .

١. في حال كان الحصار ليلي : -

- يجب على المجاهدين إدامة المراقبة للمحيط ابتداءً لكي يتم اكتشاف العدو قبل احكم الطوق علينا وبالتالي الانسحاب للأماكن الآمنة بهدوء دون أن يشعر العدو.
- يجب عدم إظهار أو استخدام أي نوع من الإضاءة خلال ساعات الظلام .
- في حال تم إحكام الطوق يجب المحافظة على رباطة الجأش والمراقبة جيداً لمعرفة أماكن تواجد العدو وما هو الوقت التقريبي لتبديل الجنود (إذا حدث ذلك) . وأين هي أضعف نقطة في الطوق ، ومن ثم العبور عندما تتم عملية التبديل أو عند انشغال الحرس أو في حال وجود نقطة بعيدة عن أنظار الحرس أو وجود خرق في الطوق نستغله للخروج .

- العبور بعد مرور آلية : إذا مرت الآلية من الطريق الذي يريد المجاهد عبوره فإن أحسن وقت للعبور هو فور مرور الآلية من نقطة العبور .وذلك لأن من الطبيعي أن يكون تركيز نظر العدو باتجاه ضوء الآلية . ويساعد صوت الآلية أيضاً على إخفاء صوت حركة العناصر عند الاجتياز .
- الاستفادة من مشاغلة العدو حيث يقوم بعض المجاهدين بتركيز الرماية في مكان لمشاغلة العدو وفي هذه الأثناء يتسلل قسم من المجاهدين ليخرجوا من الطوق . وهنا يجب التنسيق بين المجاهدين حتى لا يكون هناك تشابك في النيران فيؤذون بعضهم .
- يمكن الاستفادة من الضوء القوي ، حيث يسلط ضوء قوي من (بروجكتر أو مصباح سيارة) على مكان تواجد العدو وذلك لجذب أنظارهم باتجاه الضوء ليتسنى لمجموعات أخرى أن تنتقل أو تغير مكانها أو تخرج من الطوق . وهنا يجب الحذر حيث أن العدو سيلجأ للرماية على مصدر الضوء . لذلك يجب أن يتحصن الشخص الذي يتحكم بالضوء . ومن الأفكار أن يتم وضع البروجكتر على ماسورة طويلة بحيث يختفي الشخص خلف ساتر ترابي أو إسمنتي قوي ثم يرفع الضوء ويوجهه باتجاه العدو .

ملاحظة هامة :

أخي المجاهد لا يغريك الظلام فعندما ترى العدو قد أطفئ الأنوار من حوله فاعلم أن هذا خدعة لك لأن العدو يعتمد حينها في الرؤيا على المناظير الليلية .

٢. في حال كان الحصار نهاراً :

- ديمومة جهوزية المقاتل :- حيث يجب أن يبقى المجاهد ممتشقا سلاحه ، ومجهزا ذخيرته . وعند الحاجة لتنظيف سلاحه يجب أن يقوم المجاهدين بتنظيف الأسلحة بالتناوب . بحيث يبدأ شخص واحد بتنظيف سلاحه وبقية الأخوة ينتظرون لحين انتهاءه ، يبدءون هم .
- يجب أن تكون أغراض المجاهد مرزومة (مرتبة جاهزة للرحيل) دائماً . إن القواعد المنطبقة على الأسلحة تنطبق على مواد التجهيز .
- يجب الاتفاق على المثابات (نقاط اللقاء) بعد التفرق : ويجب أن توضح أماكن اللقاء إلى كافة الأفراد وكذلك كلمات السر ، وهذه الأماكن تختار كي يتجمع فيها الأفراد ، فيما لو حصل أي طارئ وتبعثروا .
- وضع الخطط : ينبغي وضع الخطط والتهيؤ لكافة الأعمال المتوقعة ، في مكان الإقامة أو المرابطة . كذلك وضع الخطط العامة للتعامل مع أي تقدم أو هجوم للعدو يشمل جميع الطرق المؤدية لمكان تواجد المجاهدين ، ووضع خطة لانسحاب المجاهدين ، وإدامة التهيؤ لأي طارئ وفي أي وقت .

الخلاصة : أفضل قاعدة للتخلص من الطوق والحصار هو أن لا نقع في الطوق ولا نسمح للعدو بأن يُحكم حصاره علينا ، ويجب المبادرة في العمل واستغلال الوقت والفرص وعدم الانتظار ، لأن كلما انتظرنا كلما أحكم العدو سيطرته على المكان . طالما أنه لا يوجد جبهات مساندة تقوم بفك الحصار من الخارج .

ونقصد هنا أن أفضل طريقة للكسر الطوق هو القيام بهجوم معاكس على العدو وذلك في بداية الأمر ، وذلك للأسباب التالي:-

- أن ذلك سيكون مفاجأ ومباغت للعدو ، كونه لا يتوقع منا ذلك .
- عدم إعطاء فرصة للعدو لتحصين مواقعه وتوزيع قواته بشكل مناسب .

- نتمكن من إيقاع أكبر قدر ممكن من الخسائر في صفوف العدو ، وكذلك نجاة أكبر عدد ممكن من عاصرنا.

ولا بد من ملاحظة وهي:

أن مثل هذا الهجوم يجب أن يكون مخطط له مسبقا ، بحيث يكون هناك خطة مسبقة للتعامل مع مثل هذه الظروف ، ويتحدد في هذه الخطة محاور الهجوم . وهنا يجب اختيار المحور الذي نقتحم منها ولا بد أن تتوفر فيه عدة مواصفات ، نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر :

١. أن تكون المنطقة تساعد على التمويه كي تحقق لنا تسلل جيد (كوجود أشجار أو حشائش طويلة ، ..) ، فنصل إلى اقرب مكان من العدو دون أن يرانا وعندها نفتح النيران عن قرب ، وبذلك نحصل على عدة ميزات ، وهي :-
   - تعطيل مدفعية وطيران العدو ، وذلك بسبب التحام القوات .
   - زيادة فاعلية أسلحتنا من خلال قوة التأثير ودقة الإصابة ، فعندما نرمي من مسافة ٤٠ م تكون الدقة فاعلية البنادق المتوفرة لدينا أكثر من لو كانت الرماية عن بعد ٢٠٠ م .
   - تحقيق المفاجأة وبث الرعب في نفوس جنود العدو ، لأنهم جبناء في المواجهة المباشرة .
   - توفير الذخيرة ، لأننا لو فتحنا النار من مسافة بعيدة لنفرض ١٥٠ م فقد نحتاج ١٠ طلقات لنحقق إصابة هدف معين ولكن عن بعد ٤٠ م تكون الإصابة من أول طلقة بإذن الله .
   - توفير الجهود البدني فعندما نفتح النار من مسافة بعيدة فهذا يتطلب منا أن نستخدم أسلوب النار والحركة للتقدم على العدو وهذا يتطلب جهد بدني ، ولكن عندما نتسلل بهدوء لنصل لأقرب نقطة ممكنة ومن ثم نفتح النار على العدو فنكون في كامل طاقتنا الجسدية .

٢. تساعد الاختفاء عن نظر ونيران العدو كوجود طرق مخفية (خلف تلة ، أو من خلال وادي ، ..) .

٣. تحقق الحماية للعناصر (وجود أشجار ضخمة أو صخور وما شابه للاحتماء بها من نيران العدو .

٤. يجب اختيار الوقت والظرف المناسب (فمثلاً قد يكون الليل مناسب ، وأحيانا يكون النهار ، وقد يكون الصباح أو المساء وذلك للاستفادة من أشعة الشمس فتكون في جهة العدو أثناء شروقها أو غروبها . وكذلك يمكن الاستفادة من الظروف الجوية (الضباب ، الأمطار ، الرياح . ..)

٥. توزيع أدوار المجموعات وتنسيق عملها ، حيث تقوم بعض المجموعات بدور الإسناد ، والأخرى بدور الهجوم وأخرى بدور المشاغلة وقطع نجدات العدو .

٦. من الممكن القيام بعمل التفاف على العدو وتطويقه وذلك بعد عمل ثغرة في الطوق ومن ثم الخروج عبر هذه الثغرة والالتفاف على العدو ، أو وجود مساعدة من قبل المناطق الأخرى (القرى والمدن والمخيمات المجاورة) .

تنبيه :

يجب الاستفادة من كل ما هو ممكن ومتاح ، فهناك الكثير من المواد الشعبية التي يمكن أن نستفيد منها خصوصا عندما يحاول العدو اقتحام منزل أو بناية . وعلى سبيل المثال يمكن خلط مادة الكلور التي تستخدم في التنظيف مع مادة الفلاش فتنتج غاز يؤدي الإغماء عند استنشاقه .

أساليب في الحيل وخداع العدو :-

ابتداءً يجب أن نعرف شروط الخداع : -

١. **الإتقان :** حيث تكون الخدعة محبوكة ومتقنة ، ومنسجمة مع الظرف والمكان والوقت .
٢. **الابتكار :** التفنن والتجديد في الأساليب والوسائل .
٣. **التنوع :** تجنب تكرار نفس الأسلوب أو الوسيلة ، وكذلك التنوع بأوقات وظروف العمل .
٤. **استغلال الظروف المساعدة :** وهذا يتطلب منا الجهوزية ، فإن لم نكن جاهزين فسوف تضيع الفرصة ونحن نجهز أنفسنا .
٥. **الجاذبية :** حيث تعمل الخدعة أو الشرك على لفت أنظار العدو وإغراءه ، لكي تنجح الخدعة ونجبر العدو على أن يساعدنا على إنجاحها .

الأهداف الأساسية لعملية خداع العدو : -

١. تحقيق المباغتة والمفاجأة للعدو .
٢. الإمساك بزمام المبادة : فنختار نحن الوقت والمكان والأسلوب والوسيلة التي نقاتل فيها .
٣. استثمار جميع الجهود والإمكانيات مهما كانت بسيطة لتحقيق المبدأ الأساسي لحروب العصابات (تحقيق أكبر نتائج بأقل إمكانات) .
٤. وباستخدام الحيل والخداع نكون قد حققنا فلسفة التكتيك وهو أن نجعل الأرض ، والوقت ، والظروف الجوية تقاتل إلى جانبنا ضد عدونا ، فنهاجم العدو عندما يكون مكشوف ونحن متحصنين ، ونراه ولا يرانا ، ونستطيع المناورة ولا يستطيع أن يبرح مكانه ، نستفيد من كل أسلحتنا ونعمل على تعطيل أسلحته ..
٥. كسب الوقت : فقد يقوم سلك إعثاري وهمي أو عبوة وهمية بإعاقة العدو في التقدم ، حيث يلجأ لاستدعاء خبراء المتفجرات من أجل إبطال مفعولها .
٦. استدراج العدو : حيث نغرر بالعدو ونستدرجه للمكان الذي نريد لإيقاعه في كمين عن طريق إلقاء الطعم له .
٧. إلهاء العدو وصرف أنظاره عن مكان معينة عن طريق افتعال ما يلفت نظره ويثير اهتمامه في مكان آخر ، ليتسنى لنا تنفيذ مهمتنا في المكان الأول (كزرع عبوة ، أو تغير مكان المجموعة ، أو عمل التفاف) .
٨. استنزاف جهود وطاقة العدو وتشتيت نيرانه .
٩. إحباطه معنويا .

أنماط خداع العدو :

- المواقع والأفراد .
- العبوات والشراك الخداعية .
- النوايا والتحركات .

أساليب في خداع العدو بالنسبة للمواقع والأفراد :-

- وضع أشخاص وهميين (مني كان) يرتدي لباس عسكري وخلف متراس ، حيث سيعتقد العدو أنه أحد المجاهدين ، وبالتالي يلجأ لإطلاق النار عليه ، ومن ثم يبدأ بالتقدم بعد أن يظن

أنه قتله ، فيتقدم باتجاهه ، ونكون نحن قد فخخنا الطريق الذي سيسلكه العدو أو نكون قد أعددنا كمين في المنطقة .

- إعداد أكثر من مكان محصن بحيث يعتقد العدو أن خلف هذا المكان مجاهدين ، في الوقت الذي يكون فيه المجاهدين في أماكن أخرى محصنة ومموهة جيدا بحيث يصعب اكتشافها.
- يمكن خداع طيران العدو بحيث نضع أشكال لصواريخ أو مدافع هاون في الحقول البعيدة ونشعره أنها صواريخ حقيقية .

أساليب في خداع العدو بالنوايا وتضليله بالتحركات :-

١. العمل على خداع العدو بحيث نشعر العدو أن منطقة ما خالية من المقاومة وأن كل المقاومين قد انسحبوا ، فنجعل العدو يقتحم المنطقة ويخرج من الدبابات ليفتش المنطقة ، أو يقوم باعتقال المجاهدين ، في هذه الأثناء نفتح النار عليه بعد أن نكون قد سيطرنا على قواته بالنيران ، وهذا يتطلب منا اختيار الأماكن المناسبة (المحصنة والمشرفة) على المكان الذي اخترناه للنقض على العدو فيه وأن نقوم بتمويه المكان جيدا ، ويجب تقسيم الأدوار بين المجاهدين ، فيعرف كل مجاهد دوره في الكمين . ويجب أن يكون هناك اتفاق على إشارة لبدء الكمين ، وإشارة للانسحاب .

٢. العمل على استدراج العدو ، بحيث نتظاهر أمامه بالانسحاب والتراجع ، في الوقت الذي نكون فيه قد زرعنا طريق العدو بالعبوات أو وضعنا عليه كمائن .

٣. هناك معلومة تقول أن دبابة الميركافا تقوم بنشر دخان كثيف حول نفسها في حال وجهت عليها أشعة ليزر ، ويمكن استخدام (مصابيح الليزر) في إزعاج الدبابة ، وجعلها تنشر الدخان الذي سيعيق رؤيتها وبالتالي يتيح المجال لنا للتحرك والمناورة ، (للتجربة) .

ملاحظة : يجب توخي الحذر عند توجيه المصباح الليزري على الدبابة لأنه قد تكتشف الدبابة مصدره وربما تقوم بضربه

٤. الخداع عن طريق الهاتف أو جهاز اللاسلكي ، بحث نسرب معلومات مضللة على الهاتف والذي نعتقد انه مراقب من قبل العدو ، وتكون هذه المعلومات مفادها أن هناك مجموعة من المجاهدين يختبئون في المكان الفلاني ، ونكون قد نصبنا كمين في لمنطقة سواء باستخدام العناصر أو العبوات كتفخيخ الطريق المؤدي لهذا المكان ، ونفخخ الطريق وليس المكان لأن العدو ربما يلجأ لقصف المكان أولاً ومن ثم يقتحم ، لذلك نفخخ الطريق الذي من الممكن أن يتقدم منه العدو ، بشرط أن نضمن عدم استخدم الطريق من قبل المواطنين وعدم مرور الحيوانات كالكلاب ، أو يكون التفخيخ بطريقة الريموت حيث نتحكم نحن بوقت التفجير .

٥. الاستفادة من العملاء الذين تم اكتشافهم وذلك بأسلوبين :-
   - استتابة العميل وجعله يعطي العدو معلومات مضللة من أجل خداع العدو أو استدراجه .
   - توصيل معلومات خداعية للعدو عن طريق العميل .

بالنسبة لتمويه العبوات :-

يمكن الاستفادة من تمويه العبوات على شكل حجارة وذلك باستخدام عدة وسائل ومن هذه الوسائل التي يمكن استخدامها :-

١. مادة (الفيبر جلاس) بحيث نصنع غلاف من الفيبر جلاس يشبه الحجر ثم يتم تمويه الفيبر بالتراب والماء أو باستخدام الألوان وذلك كي يصبح كالحجر تماما .

٢. استخدام مادة (الجبص) بحيث تغلف العبوة بالجبص ويتم تشكيلها لتشبه الحجر ومن ثم تلون بلون الصخور الموجودة في المكان الذي ستزرع فيه العبوة .
٣. استخدام الإسفنج بحيث تلف العبوة بالإسفنج وتخاط من الجوانب ويتم تهشيم الإسفنج ليكون خشن كالحجارة ، ثم يلون بلون الحجارة أو يدهن بالتراب المبلل بالماء (الطين) وكذلك الطين ومادة الآغو .

يمكن تمويه العبوات بالاستفادة من الأشياء الموجودة أصلاً في الشارع أو الطريق ومن الأمثلة على ذلك -:

- أحواض نباتات الزينة حيث يوجد في بعض الشوارع أو مداخل المدن أحواض بلاستيكية يزرع فيها نباتات زينة فيمكن وضع العبوة في هذا الحوض . ويمكن تجهيز حوض مشابه للحوض الموجود ويتم وضع العبوة فيه ، ثم يتم استبداله بالحوض الموجود أصلاً .
- يمكن الاستفادة من الأدوات البالية والملقاة على جوانب الطرق ، فقد تجد على جوانب الطرق (غسالة معطلة أو برادات أو بُدي سيارة أو فرن غاز ، ..) حيث من الممكن وضع العبوة بداخل هذه الأدوات . لأن العدو قد اعتاد على وجدودها أثناء مروره من المنطقة ، ولن يلقي لها بالاً لو رآها . ويمكن أن نصطنع الموقف بحيث نضع إحدى الأدوات المعطلة على جانب الطريق بدون أن نضع فيها أي شيء يلفت الانتباه ، وبعد فترة (أي بعد أن يألفها العدو) نقوم بوضع العبوة بداخلها .
- الأشجار حيث يمكن أن توضع العبوة على الأشجار المحاذية للطرقات ، ويمكن أن تموه بالأغصان أو بقشور سيقان الأشجار .
- الأعمدة (سواء أعمدة الكهرباء أو الهاتف .
- الجدران الحجرية والأسمنتية (داخل البلوك) . أو تصمم العبوة على شكل بلوكة .
- المواسير التي توضع على جانب الأرصفة وفي مواقف السيارات .
- دفن العبوات في البساتين والمزارع التي نتوقع أن يقوم العدو باقتحامها أو المرور منها .

ملاحظة :

بالنسبة لطريقة تفجير العبوات فهي كثيرة ومتعددة حيث يمكن استخدام التوقيت ويمكن استخدام الشرك ويمكن استخدام الريموت يجب أن يتم تشكيل العبوات حسب الهدف .